عبد الله بن عمر ويحيى بن سعيد ومالك بن أنس ذلك جائزا واحتج بعض
أهل الحجاز في المناولة بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث كتب لأمير
السرية كتابا وقال لا تقرأه حتى تبلغ مكان كذا وكذا فلما بلغ ذلك
المكان قرأه على الناس وأخبرهم بأمر النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
إسماعيل بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس أخبره أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه رجلا وأمره أن يدفعه
إلى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه مزقه
فحسبت أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يمزقوا كل ممزق حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال
أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتابا
أو أراد أن يكتب فقيل له إنهم لا يقرءون كتابا إلا مختوما فاتخذ خاتما
من فضة نقشه محمد رسول الله كأني أنظر إلى بياضه في يده فقلت لقتادة
من قال نقشه محمد رسول الله قال أنس

باب من قعد حيث ينتهي به المجلس

ومن رأى فرجة في الحلقة فجلس فيها حدثنا إسماعيل قال حدثني
مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أن أبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب
أخبره عن أبي واقد الليثي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس
في المسجد والناس معه إذ أقبل ثلاثة نفر فأقبل اثنان إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وذهب واحد قال فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأما أحدهما

فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم
وأما الثالث فأدبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ألا أخبركم عن النفر الثلاثة أما أحدهم فأوى إلى الله فآواه الله وأما الآخر
فاستحيا فاستحيا الله منه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه

باب قول النبي صلى الله عليه رب مبلغ أوعى من سامع

حدثنا مسدد قال نا بشر قال نا ابن عون عن ابن سيرين عن عبد الرحمن
ابن أبي بكرة عن أبيه قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قعد على بعيره
وأمسك إنسان بخطامه أو بزمامه قال أي يوم هذا فسكتنا حتى
ظننا أنه سيسميه سوى اسمه قال أليس يوم النحر فقلنا بلى قال
فأي شهر هذا قال فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه
قال أليس بذي الحجة قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم
حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ليبلغ الشاهد
الغائب فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه

باب العلم قبل القول والعمل

لقول الله عز وجل فاعلم أنه لا إله إلا هو الله فبدأ بالعلم وأن العلماء
هم ورثة الأنبياء ورثوا العلم من أخذه أخذ بحظ وافر ومن سلك طريقا
يطلب به علما سهل الله له طريقا إلى الجنة وقال عز وجل إنما يخشى
الله من عباده العلماء وقال جل وعز وما يعقلها إلا العالمون وقالوا
لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير وقال هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به

Copyright King Saud University